

بحار الأنوار

[312] 11 (باب آخر) * (في النهي عن الاستمطار بالأنواء والطيرة والعدوى) * الآيات:

النمل: قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائرکم عند ا [بل أنتم قوم تفتنون (1). يس: قالوا
إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم ولیمسنکم منا عذاب أليم قالوا طائرکم معکم أئن
ذکرتم بل أنتم قوم مسرفون (2). الواقعة: وتجعلون رزقکم أنکم تکذبون (3). تفسير: (قالوا
اطيرنا بك وبمن معك) أي تشأ منا بکم إذ تابعت علينا الشدائد من القحط وغيره، ووقع
بيننا الافتراق بما اخترعتم من دينکم (قال طائرکم) أي سببکم الذي جاء منه شرکم (عند
ا [وهو قضاؤه وقدره، أو أعمالکم السيئة المكتوبة عنده (بل أنتم قوم تفتنون) أي
تختبرون بتعاقب السراء والضراء وفيه دلالة على أنه لأصل للطيرة، وأن ما يقع من الخير
والشر بقدر ا [مترتباً على الأعمال الحسنة والسيئة، كما قال: (وما أصابکم من مصيبة فيما
کسبت أيديکم (4)) قال صاحب الکشاف: کان الرجل يخرج مسافراً فيمر بطير فيزجره وإن مر
سانحاً تيمناً، وإن مر بارحاً تشأماً، فلما نسبوا الخير والشر إلى الطائر استعير لما كان
سبباً للخير والشر وهو قدر ا [وقسمته. (إنا تطيرنا بکم) قال البيضاوي: تشأ منا بکم،
وذلك لاتسغرابهم ما ادعوه _____ (1) النمل: 47. (2)

يس: 18 و 19. (3) الواقعة: 82. (4) الشورى: 20.
